المحاضرة الثالثة:

العمليات المعرفية العليا المتضمنة في الوظيفة العصبية المعرفية:

تعريف العمليات المعرفية:

يُعرف (ليلينفيلد وولف Woolf & Lilienfeld 2010), العمليات المعرفية بأنها العمليات الذهنية العقلية التي تتضمن معرفة كيف يفكر الفرد، وكيف يدرك ويتذكر ويحل مشاكله، وكيف يوجه انتباهه إلى أحد المحفزات أو المنبهات دون الآخر .ويعرفها (فوزي منصور، 2012) بأنها " العمليات المرتبطة بطريقة اكتساب المعلومات للحصول على المعرفة والاحتفاظ بها في الذاكرة وإعادة استخدامها، ويطلق على هذه العمليات بصفة إجمالية: العمليات المعرفية.

فالاضطرابات المعرفية المرتبطة بالاضطرابات العصبية هي عجز أو تدهور في الوظائف العقلية العليا ناتج بشكل مباشر عن مرض أو إصابة في الجهاز العصبي المركزي كما أن الاضطرابات المعرفية في الأمراض العصبية هي أعراض أساسية وليست مجرد آثار جانبية. يشكل نمط الضعف المعرفي دليلًا مهمًا للأطباء لتشخيص نوع المرض العصبي الكامن وتمييزه عن غيره، مما يسمح بوضع خطة علاجية وتأهيلية مناسبة.

الاضطراب المعرفي:

ويعرف باسم الاضطرابات المعرفية العصبية (وهو صنف من الاضطرابات النفسية التي تؤثر بشكل أساسي على القدرات المعرفية بما فيها التعلم والذاكرة والادراك وحل المشاكل. وقد عرف الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية في طبعته الخامسة DSM5 وجود ست مجالات للوظائف العقلية؛ وهي الوظائف التنفيذية والتعلم والذاكرة والوظائف الحركية الادراكية واللغة والانتباه المعقد والادراك الاجتماعي.

أنواع الاضطراب المعرفي:

يمكن تلخيص بعض أنواع الاضطراب المعرفي في ضوء التراث النظري على النحو التالي:

1-اضطرابات معرفية وتتمثل في:

- **اضطراب الانتباه:** وهو ضعف القدرة على التركيز، والقابلية العالية للتشتت وضعف المثابرة وصعوبة نقل الانتباه من مثير إلى مثير آخر أو من مهمة إلى أخرى. ويشير سليمان عبد الواحد:2010، أن هذا الاضطراب ينتشر بنسبة 20% من إجمالي الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في التعلم، حيث يصبح الأطفال غير قادرين على تركيز انتباههم.

-**اضطراب الإدراك السمعي والبصري:** ويتضمن مجموعة من مهارات التمييز السمعي والبصري ، ويقصد به القدرة على تمييز الأصوات المختلفة التي يتضمنها الكلام، والتمييز بين أشكال الحروف والكلمات

المتشابهة، والقدرة على ملاحظة أوجه الشبه، وأوجه الاختلاف بين عدة مثيرات، وذلك من خلال إدراك الخصائص الرئيسية المميزة لكل منها.

- **.اضطراب الذاكرة السمعية البصرية:**

يصنف عادل العدل، 2016، الذاكرة وفق مدى بقاء المعلومات بها إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهي "الذاكرة الحسية" و"الذاكرة قصيرة المدى" والتي تضمن الذاكرة العاملة، و"الذاكرة طويلة المدى"، حيث تتفاعل تلك الأقسام مع بعضها البعض لتخزين المعلومات ومن ثم استرجاعها عند الحاجة إليها. وفي حال اضطراب الذاكرة السمعية البصرية لا تعمل هذه الأقسام بالشكل المطلوب وبالتالي يفقد الفرد الكثير من المعلومات.

- **.اضطرابات التفكير (معالجة المعلومات – حل المشكلات):** يعتبر التفكير مصطلحا عاما يتضمن النشاطات العقلية التي تساعد في بلورة المشكلات عن طريق صياغاتها، والبحث عن معناها ومغزاها، ثم تحديد خطوات وإجراءات حلها بطريقة سهلة وسلسة، وتتألف اضطرابات التفكير من مشكلات في العمليات العقلية المتمثلة بالحكم والمقارنة وإجراء العمليات الحسابية والاستدلال والتفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرار.

2اضطرابات لغوية: وتشمل اضطرابات اللغة والكلام. وتكمن الاضطرابات الأساسية في جميع اللغات في أصوات الكلام، وهذا الاضطراب يشكل سببا رئيسيا في اكتساب القراءة والكتابة بسبب اعتمادها على النظام الصوتي متمثلا في (الذاكرة قصيرة المدى – سرعة التسمية).

3 اضطرابات حركية: وتشمل اضطرابات التناسق للمهارات الحركية الكبيرة والعضلات الدقيقة. ولما كان التعلم في المراحل المبكرة يعتمد على الأنشطة الإدراكية – الحركية، فإن العجز في نمو وتطور الجانب الحركي قد يسبب اضطرابا في تعلم بعض المهام، والتي تتطلب مهارات حركية دقيقة أو تناسق العين واليد وكذلك التوازن.

مجالات الوظائف المعرفية الأكثر تأثرًا:

1. **الذاكرة:** أكثر الوظائف تأثرًا، خاصة في الأمراض التنكسية مثل الزهايمر

2. **الوظائف التنفيذية:** عرفت على أنها " مجموعة القدرات التي تنظم وتسيطر على العمليات المعرفية الأخر ى، وهي ضرورية عند القيام بسلوك موجه نحو هدف معين، كما أنها مسؤولة عن الشروع في القيام بفعل ما أو كبحه، كما تسمح لنا بالتكيف مع الوضعيات الجديدة وتوقع نتائج أفعالنا" وهي "مدير" الدماغ، المسؤولة عن التخطيط واتخاذ القرارات، حل المشكلات، المرونة الذهنية (الانتقال بين المهام)، كبح السلوكيات غير المناسبة. 3 .**الانتباه:** صعوبة في التركيز، التشتت بسهولة، عدم القدرة على الانتباه لأكثر من شيء في وقت واحد. 4 .**اللغة والتعلم:** صعوبة في العثور على الكلمات، فهم الكلام المعقد، أو تكوين جمل مفيدة، كما يمكن إصابة اللغة المكتوبة المتعلمة. 5 .**المهارات البصرية المكانية:** صعوبة في إدراك العمق والمسافة، التعرف على الوجوه (عمى التعرف على الوجوه)، أو التيه في الأماكن المألوفة .